

## النهاية في غريب الأثر

{ ضرب } قد تكرر في الحديث [ ضربُ الأمثال ] وهو إعْتِبارُ الشيء بغيره وتمْثِيلُهُ به . والضَّرْبُ : المِثَالُ .

- وفي صفة موسى عليه السلام [ أنه ضَرَبُ من الرِّجَال ] هو الخفيف اللحم الممشُوق المُسْتَدَقُّ .

- وفي رواية [ فإذا رَجُلٌ مُضْطَرِبٌ رَجُلٌ الرُّأْس ] هو مُفْتَعِلٌ من الضَّرْبِ والطَّاءُ بدلٌ من تاءِ الافتعال .

( س ) ومنه في صفة الدجال [ طُوالٌ ضَرَبُ من الرجال ] .

( س ) وفيه [ لا تُضْرَبُ أكْبَادُ الإِبِلِ إلا إلى ثلاثةِ مساجد ] أي لا تُرْكَب ولا يُسَار عليها . يقال ضَرَبَتْ في الأرض إذا سافرت .

( ه ) ومنه حديث علي [ إذا كان كذا ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدين بَدَنِيهِ ] أي أسرع الذهاب في الأرض فراراً من الفتن .

( س ) ومنه حديث الزُّهري [ لا تَصْلُحُ مُضَارِبَةٌ من طُعْمَتِهِ حرام ] المضاربة : أن تُعْطِيَ مالاً لغيرك يَتَجَرَّبُ فيه فيكون له سهمٌ معلومٌ من الرِّبْح وهي مُفَاعَلَةٌ من الضرب في الأرض والسَّير فيها للتجارة .

- وفي حديث المغيرة [ أن النبي A انطَلَقَ حتى توارى عنِّي فِضْرَبَ الخِلاءَ ثم جاءَ ] يقال ذهب يَضْرِبُ الغائِطَ . والخِلاءُ والأرضُ إذا ذهب لقضاء الحاجة .

( س ) ومنه الحديث [ لا يذهب الرجلان يَضْرِبَانِ الغائطَ يتحدثان ] .

- وفيه [ أنه نهى عن ضرابِ الجمل ] هو نَزْوٌ على الأُنثى . والمراد بالنهي ما

يُؤْخَذُ عليه من الأجرِ لا عن نفسِ الضَّرَابِ . وتقديره : نهى عن ثَمَانِ ضَرَابِ الجمل

كَنَهْيِهِ عن عَسَبِ الفحل : أي عن ثمنه . يقال : ضرب الجملُ الناقَةَ يَضْرِبُهَا إذا نَزَى عليها . وأضربَ فلانٌ ناقته : إذا نَزَى الفحل عليها .

( س ) ومنه الحديث الآخر [ ضرابُ الفحل من السُّحْتِ ] أي أنه حرام . وهذا عامٌ في كل فحل .

( س ) وفي حديث الحجَّام [ كم ضَرِبَتُكَ ؟ ] الضريبة : ما يُؤدِّي العبد إلى سيِّده

من الخَرَاجِ المقرَّر عليه وهي فَاعِيلَةٌ بمعنى مَفْعُولِهِ وتُجمع على ضرائب .

- ومنه حديث الإماء [ اللاتي كان عليهن لمواليهن ضرائبُ ] .

وقد تكرر ذِكْرُهَا في الحديث مفرداً ومجموعاً .

( ه ) وفيه [ أنه نهى عن ضَرْبَةِ الغائِمِ ] هو أن يقول الغائص في البحر للتَّاجِرِ :  
أَغْوِصْ غَوْصَةً فَمَا أَخْرَجَتْهُ فَهُوَ لَكَ بِكَذَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَّرَ .

( ه ) وفيه [ ذَاكِرٌ ] في الغافلين كالشجرة الخَضِرَاءِ وَسَطَ الشَّجَرِ الَّذِي تَحَاتُّ مِنْ  
الضَّرِيبِ [ هُوَ الْجَلِيدُ ] .

( ه ) وفيه [ إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدَّدَ لِيُذْرِكُ دَرَجَةَ الصُّوَامِ بِحُسْنِ ضَرْبَتِهِ ] .  
أَي طَائِعِيَّتِهِ وَسَجِيَّتِهِ .

( ه ) وفيه [ أَنَّهُ اضْطَرَّ رَبَّ خَاتِمًا مِنْ ذَهَبٍ ] أَي أَمَرَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ وَيَصَاحُ وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْ  
الضَّرْبِ : الصِّيَاغَةُ وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [ يَضْطَرُّ رَبَّ بِنَاءً فِي الْمَسْجِدِ ] أَي يَنْصَبُ يَهُ وَيُقِيمُهُ عَلَى أَوْتَادٍ مَضْرُوبَةٍ  
فِي الْأَرْضِ .

- وَفِيهِ [ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِرِعَاطِنِ ] أَي رَوَيْتْ إِبْلَاهُمْ حَتَّى بَرَكَتْ وَأَقَامَتْ مَكَانَهَا .  
- وَفِيهِ [ فَضْرَبَ عَلَى آذَانِهِمْ ] هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ النَّوْمِ وَمَعْنَاهُ حُجِبَ الصَّوْتُ وَالْحِسُّ أَنْ  
يَلْجَأَ آذَانُهُمْ فَيَنْتَبِهُوا فَكَأَنَّهَا قَدْ ضُرِبَ عَلَيْهَا حِجَابٌ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ [ ضُرِبَ عَلَى أَصْمَخَتِهِمْ فَمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَحَدٌ ] .

- وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ [ فَأَرَدْتُ أَنْ أُضْرِبَ عَلَى يَدِهِ ] أَي أَعْقَدَ مَعَهُ الْبَيْعَ لِأَنَّ مِنْ عَادَةِ  
الْمُتَبَايَعِينَ أَنْ يَضَعُ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي يَدِ الْآخَرِ عِنْدَ الْعَقْدِ التَّبَايُعِ .

( س ) وَفِيهِ [ الصُّدَاعُ ضَرْبَانٌ فِي الصُّدْعَيْنِ ] ضَرْبُ الْعَرَقِ ضَرْبَانًا وَضَرْبَانًا إِذَا تَحَرَّكَ  
بِقُوَّةٍ .

( س ) وَفِيهِ [ فَضْرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرْبَانِهِ ] وَيُرْوَى [ مِنْ ضَرْبِهِ ] أَي مَرَّ مِنْ مَروره  
وَذَهَبَ بَعْضُهُ .

- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ [ عَتَيْتُوهَا عَلَى عَثْمَانَ ضَرْبَةَ السَّوْطِ وَالْعَصَا ] أَي كَانَ مِنْ قَيْدِهِ  
يَضْرِبُ فِي الْعُقُوبَاتِ بِالْدَّرَّةِ وَالنَّعْلِ فَخَالَفَهُمْ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ [ إِذَا ذَهَبَ هَذَا وَضُرِبَ بِأُوهُهُ ] هُمُ الْأَمْثَالُ وَالذُّطَّرَاءُ  
وَاحِدُهُمْ : ضَرْبٌ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ [ لِأَجْرٍ زَنْكَ جَزْرَ الضَّرْبِ ] هُوَ بَفَتْحِ الرَّاءِ : الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ  
الْغَلِيظُ . وَيُرْوَى بِالْمَدِّ وَهُوَ الْعَسَلُ الْأَحْمَرُ